

91 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب ذكر الموت (1) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه زدنا علما يا كريم كيجاكم انك انت الوهاب
اما بعد ايها الاخوة المبارك وصلنا الى باب ذكر الموت - 00:00:00
الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين المصنف
رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين - 00:00:57
اخواننا مالك ابن قال بلغنا ان رجلا اتى ناري ان رجلا اتني عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقالوا ما سمعناه يذكر او يكثر
ذكره. فقال كيف تركوا لما يشتهى - 00:01:35
يشتهى فقال كيف تركوا لما يشتهين؟ قالوا انه ليصيب من الدنيا قال ليس صاحبكم هناك واخبرنا ايضا مالك بن موقد قال قيل ادم
مغشى الدنيا الكون الانسان يصيب من الدنيا - 00:01:54
ليس عيبا اذا كان شيئا موجودا متوفرا له وليس كونه لا يكثر من ذكر الموت ظاهرا وان صح هذا الحديث فيكون النبي صلى الله
عليه وسلم اراد ان ينبههم انهم لا يغترون - 00:02:44
للتزكية لان الله يقول فلا تزكوا انفسكم اي لا يزكي بعضكم بعضا واعلم بما اتقى الذي اراد ان ينبه ان ننبههم على لما قال النبي صلى
الله عليه وسلم قال سعد المحكمة في الصحيح - 00:03:09
ما اعطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ومالك يا عم فلان لم تعطي فاني والله لا اعلمه الا مؤمنا قال او
مسلمنا وغيره خير منه - 00:03:27
اللهم انا لما رأى سعد يزكي بالايمان الأمور قد تخفى بعضها لا تزكي مطلقا يعني انه مرسل رواه احمد في الزهد مرسل ايضا او بلاغا
عن مالك ذكره الهيثمي معناه عن انس مرفوعا - 00:03:52
وهو متروك معناه انه اسناده ضعيف جدا الله اليكم قالوا اخبرنا ايضا ما لك بن مروى قال قيل للربيع بن ابي راشد الا تجلس
فتحدث؟ قال ان ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة - 00:04:29
من فسد علي قلبي. قال ما لك ولم نرى رجلا اظهر حزنا منه يعني قالوا له حدثنا ارادوا منه الموعظة وارادوا منه اعتذر لهم بشيء هو
موعظ اليهم بشيء هو موعد قلبي ساعة فسد عليه قلبي - 00:04:56
يقول مالك ابن مغل عند وليع هذا انه لم ارى رجلا اظهر حزنا منه انه ليس المراد انه يظهر الحزن انما اراد انه ظاهر ما عليه في قلبه
من خوف الموت - 00:05:26
والمراد ما وراء الموت عن سهم قال اتيت عامر ابن ربي عمرو بن عبدالله فخرج علي وقد اغتسل فقلت كانك يعجبك
الغسل. قال ربما فعلت ثم قال ما جاء بك؟ قلت الحديث. قال وعهدك بي احب الحديد يعني المسامرة - 00:05:49
قال ابن الوراق قال ابو محمد لا اعلم رواه عن شعبة غير ابن المبارك يعني المسامرة من قول ابي محمد الله اعلم ان عامر بن عبد الله
بن الزبير هذا الذي - 00:06:22
الله عنه طريق الفراش سمع المنادي ينادي فقال لاولاده احملوني قال حي على الصلاة وحي على الفلاح حملوه حتى وضعوه في

الصف الصلاة قبضت روعي وهو ساجد رضي الله يقول - [00:06:41](#)

دعاء يقول سهم ابن شقيق اتيته اتيته عامر ابن عبد الله فخرج علي وقد اغتسل وقلت كانك يجيبك الغسل ربما فعلت ربما مقال ما جاء بك الظاهر انه اراد الحديث يعني - [00:07:22](#)

العلم لان هذا وعهدك بي احب الحديث يعني المسامرة حدث الناس الكلام هذا يدل على ان السلف كانوا يكرهون مجالس السمر الى يعني فائدة علم او عظام رضا نافعة مفيدة - [00:07:49](#)

انه جاء على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ترجم له البخاري باب لكن هؤلاء يعني مجالس حتى من المجالس يعني ويختلفون الناس يختلفون من يوازن منهم من يكون الوالد اقوى منه - [00:08:27](#)

المستقبل الخوف عنده كذا ومن قلبه يبقى يحب الانكماش على الناس انه يتعثر بالسلطة منهم العكس العلم ونشره احب اليه هو ويعلم ان مصالحها اعظم ذلك الذين حدثوا من الصحابة نفعوا اكثر من الذين - [00:09:07](#)

وجعل الله عز وجل لهم ذكرا حسنا ايضا يرجى لهم الاجر العظيم هذا هو الظن وبالله عز وجل لانه هو اهل التقوى واهل المغفرة اخبرنا مبارك بن فضالة عن حسن انه قال - [00:09:38](#)

اقدعوا هذه النفس فانها طلعة في جملة سابقة حدث هذه القلوب لذكر الله فان سريعة زور واخضع اذن تواعد القلوب ذكر الله. فانها سريعة فانها سريعة. اقدع هذه النفس فانها قررت - [00:10:03](#)

انها تطلع الى الدنيا وانما تنزع الى شر غالب. احسنت. وانما تنزع الى شر غايتكم. تنزع تنزع. احسنت وانما تنزع الى شر غاية وان كومت تطيعها بكل ما تنزع اليه لا يبقى لكم شيئا - [00:10:48](#)

لا تبقي لا تبقي لكم شيئا اكثروا من الذكر بالذكر ظاهر باللسان القرآن وان للذكر الباطن في التفكير يتفكرون في خلق السماوات والارض واستحضار نعم الله وحقه ايضا ما عليه من الواجبات مع تقصيره - [00:11:12](#)

استحضار مع الذنوب المهم يقول فانها شريعة الجذور القلوب وتبلغ كما في الحديث ان الايمان ليماً في قلوبكم كما يبلى السوب اجددوا بايمانكم قالوا كيف نصلح يا رسول الله؟ قال قولوا لا اله الا الله - [00:12:05](#)

فهذا الاثر عن حسن منتزع منها مع هذا الحديث الى افضل الذكر لا اله الا الله قولوا لا اله الا الله وقال ان الايمان يبلغ القلوب هنا قال انها سريعة الدجور - [00:12:32](#)

ثم قال اقدعوا هذه النفس ان يقطع من دون جري هذه النفس اقطعوا املها من الدنيا انها طلعة ما يحتاج احد يهدده اقدعوها وانما تنزع الى شر غاية تذهب الى شر - [00:12:54](#)

انكم ان تطيعوها في كل ما تنزعوا اليه ان النفس لامارة بالسوء الحسن البصري اكيد ينطق بالحكمة في النمو انه يتكلم بالنبوة كان هناك تجد ان اهم اخويا من الكتاب والسنة لعلمه كعلماء - [00:13:42](#)

الحسن كما تعرف له من القراءات التي يسمونها الله اليكم اخبرنا سفيان قال كان يقال اياكم البطلة بالثيل. اياكم البطنة فانها تقسي القلب واكظم العلم ولا تكثر الضعف فتمجه القلوب - [00:14:31](#)

يعني كان يقال لكم البطن يعني كثرة لانه في ميول الى الله الشهوة ولا تكثر الضحكة من جوه الله اعلم تقدم كلمة صحيحة لا تظنون شيء كل شيء تطلعه علم - [00:15:12](#)

ولا تكثر الضحك قد يكون تجمع القلوب الى العلم يعني فيه تنجح القلوب علم السنة تطلع في الحديث يركبها يربطها يعطوه حقه معه وحزم يتشددوا في العلم فإخطأ الناسخ - [00:16:04](#)

شوف ظبط النفس العلم ولا تكثر الضحك يقول بعدها فتنجح القلوب يعني اذا اكسرت الحذر في العلم ومعها هزل عن زبيد اليمين قال كان عبدالرحمن الاسود ما اذا لقينا قال تيسروا لفرضكم - [00:17:08](#)

كان عبدالرحمن ابن مسعود قال عبدالرحمن بن الاسود ما اذا لقينا قال تيسروا للقاء ربكم عندكم يا ربنا اذا لقينا تهيأوا للموت واخبرنا جعفر محيي عن الحسن قال المسلم لا يأكل في كل بطنه. ولا ولا تزال وصيته تحت جنبه - [00:17:53](#)

المسلم حق الاسلام لا يأكل في كل بطنه كما في الحديث كان لا بد فاعلا يعني اذا احتاج الاصل لقيمات. وفي الحديث الاخر المؤمن يأكل في معي واحد مؤمن يأكل في ميعاد واحد والكافر في سبعة انواع - [00:18:37](#)
قولوا ولا تزال وصيته يعني هو المؤمن تحت جنبه مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم وصيته آآ مكتوبة عند الحسن مأخوذة من السنة وان كنت ترى انها الا انها منزوعة من السنة ومن النصوص قرآنية - [00:19:09](#)
الله اعلم - [00:19:43](#)